ايذن لي في من قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك
ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من قال
لا اله الا الله اي لا تفضلن عليهم باخراجهم بغير
شفاعة ودخل فيه الملائكة عليهم السلام ايضا
لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكم
من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا
فيشفعون في عصاة بني ادم كما يشفع العلما
والصلحا لكن شفاعته سبحانه خاصة بمن
لم يعمل خيرا قط غير توحيدهم لله عز وجل
وهولاء هم الذين يشهدون مع شهادة الله تعالى
والملائكة لا اله الا هو وشفاعة الملائكة عليهم
الصلاة والسلام خاصة بمن كان على مكارم
الاخلاق من العصاة قال بعضهم وتكون
شفاعتهم على الترتيب الذي جعله الله لهم
وان اخرجهم شفاعة التسعة عشر الذين على
جهنم واما شفاعة المؤمنين فهي في المؤمنين
خاصة والمؤمنون قسمان احدهما مؤمن عن
نظر وتحصيل دليل فالشافع فيه النبيون لان
الانبيا جاوا بالخير الى اممهم والخبر هو متعلق الايمان
والقسم الثاني مؤمن لما اعطاه ابواه
او اهل الدار التي نشا فيها فالشافع في هذا المؤمنون
الذين مؤمنون في الدرجة بعد ان خلص هولا
الشافعون بانفسهم ونجوا بشفاعته صلى الله
عليه وسلم

مخطوطات جامعة الرياض

عليه وسلم ثم ان الشفعا كلهم لا يشفعون الا بعد
انتهاء مدة المواخذة للعصاة الموحدين ومن مد
فتوة الله تعالى اذا اذن لهم في الشفاعة ان
يبدوا بها فيمن اذاهم في دار الدنيا ورماهم
بالكفر والزندقة والريا والنقايص لئن يبلوا
عند الخلق حتى يرى مقامهم في الاخرة عند
الله تعالى من التقريب واجابة السوال وكان
يجهل ذلك في دار الدنيا واعالم يبدا بالشفاعة
فيمن احسن اليهم او اعتقدهم في دار الدنيا
لان المحسن مطمين بما قدم من الاحسان
وعين احسانه يكفيه ويكون شفيعا له عند
الله تعالى هل جزا الاحسان الا الاحسان
ثم اشار الى دليل جواز الشفاعة عقلا وان
كانت واجبة شرعا بقوله اذ علة لقوله لا تمنع
اي لا تمنع الشفاعة شرعا لما ورد في اثباتها
ولا عقلا لانه جايز عقلا وسمعا عليه تعالى
تفضلا واحسانا غفران اي وقوع غفران
جميع الذنوب صغايرا كانت او كبايرا اصر
عليها او تاب منها اولا اذا كانت غير جريمة
الكفر هو كما قال ابن عمر فتقدم التصديق الممكن
بما علم ضرورة مجي الرسل به او فعل يدل عليه
غالبا كقتل نبي والقا مصحف بقذر اي واما
الكفر فلا يقع العفو منه تعالى عنه ساير انواعه

وليام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)